بهم تخاذ المحالا اى اخذ عقابه النازل بهم على ضلالهم ثم
رد على المعتزلة ايضا فى قولهم انه تعالى يمتنع عليه ارادة
الشرور والقبائح زعموا انه تعالى اراد من الكافر الايمان
ولم يقع لا الكفر وان وقع وكذا اراد من الفاسق الطاعة
لا الفسق حتى ان اكثر ما يقع من العباد خلاف مراده تعالى
بنوا ذلك على اصلهم الفاسد من الحسن والقبح العقليين
بقوله وجايز عقلا عندنا عليه تعالى خلق اى ارادة ايجاد
الشر باجرايه على ايدى العباد وهو ما يعبرون عنه بالقبيح
وهو ما يكون متعلق الذم فى العاجل والعقاب فى الاجل
وارادة خلق الخير كذلك وهو ما يعبرون عنه بالحسن
وهو ما يكون متعلق المدح فى العاجل والثواب فى الآجل
والاحسن تفسيره بما لا يكون متعلقا للذم والعقاب
ليشمل المباح وهذا واقع عندنا برضاه تعالى ومحبته اى
ترك الاعتراض على فاعله والاول بخلافه لما على فاعله من
الاعتراض قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ان الله لا
يامر بالفحشا وكلاهما واقع عندنا بارادته تعالى لان ارادته
تعالى متعلقة بكل ممكن كاين غير متعلقة بما ليس بكاين
لقوله عليه السلام ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ويلزم
على ما ذهب اليه المعتزلة ان اكثر ما يقع فى ملكه تعالى غير
مراد له ومثل للخير والشر على طريق اللف والنشر المشوش
فمثل الخير بقوله كالاسلام اى كارادته تعالى خلق الاسلام
فيمن شا من عباده ومثل الشر بقوله وجهل الكفر اى
وكارادته تعالى خلق ما ذكر فيمن اراد من عباده وتقدم

تعريف

اشار بقوله اى ارادة الى ان المراد
بالخلق الارادة تعبيرا عن الارادة
بالخلق تعبيرا عن اللازم
بالملزوم او هو على حذف مضاف
كما ان المراد ارادة ايجاده
[illegible]

تعريف الجهل وانقسامه الى بسيط ومركب والكفر ضد الايمان
فهو انكار ما علم مجئ النبى صلى الله عليه وسلم به من الدين
بالضرورة او ما يستلزمه كالقا المصحف فى القاذورات
وواجب شرعا علينا معاشر المكلفين ايماننا اى تصديقنا
بالقدر اى بتقدير الله سبحانه وتعالى الامور واحاطته
بها علما وهو عند الاشاعرة ايجاد الله تعالى الاشيا على قدر
مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها طبق ما سبق
به العلم وعند الماتريدية تحديده تعالى ازلا كل مخلوق
بحده الذى يوجد به من حسن وقبح ونفع وضر وما يحويه
من زمان ومكان وما يترتب عليه من طاعة وعصيان
وثواب وعقاب وغفران والظاهر انه اختلاف عبارة
فهما راجعان الى قول بعضهم المراد من القدر ان الله
تعالى علم مقادير الاشيا وازمانها قبل ايجادها ثم اوجد
ما سبق فى علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقدرته
وارادته وبالقضا اى وبقضا الله تعالى وهو لغة الحكم
وعرفه الماتريدية بانه الفعل مع زيادة احكام والايمان
بالقضا والقدر يستدعى الرضى بهما والمقصود بيان وجوب
اعتقاد عموم ارادة الله تعالى وقدرته وعلمه لما مر من
ان الكل بخلق الله وهو يستدعى العلم والقدرة والارادة
لعدم الاكراه والاجبار والرد على المعتزلة لانهم هم القدرية
وسم قدرية اولى وهى تنكر سبق علمه تعالى بالاشيا قبل
وجودها وتزعم انه تعالى لم يقدر الامور ازلا ولم يتقدم
علمه تعالى بها وانما يا نفها علما حال وقوعها وهو لا انقرضوا

قوله والمقصود بيان اى
بعضا لا بتظهر لان بعضا تقدم
فى مبحث المتعلقات وقوله
فقدرته بمكن نطلب ازى
هو بقوله فخالق لعبد وما عملا
والرد بالرفع عطفا
على بيان من قوله
والمقصود بيان اى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)